

في ساعتين اثنتين متجاورتين من ساعات النهار ملحداً مع الملحدين وعابداً مع العابدين ! .

هذا الخور أو النسيان أو الغفلة أو النوم أو قل فيه ما شئت هو الذي جعلنا نحاول أن نوظف « مبدأنا » وهو هو المبدأ المسلم به من قومنا في نفوس هؤلاء القوم المحبوبين .

دعوات

وإذن سأعود إلى أول كلمتي فأقول إن دعوة الاخوان المسلمين دعوة مبدأ ، وفي الشرق والغرب اليوم دعوات ومبادئ وفكر ومذاهب وآراء ومنازع كلها تنقسم عقول الناس وتتنازع ألبابهم ، وكل منها يزينه أهله ويقوم بالدعاية له أبناءه وأتباعه وعشاقه ومريدوه ، ويدعون له المزايا والمحاسن ويبالغون في هذا الادعاء ما يبرزه للناس جيلاً خلاياً رائعاً .

دعاة

والدعاة اليوم غيرهم بالأمس فهم مثقفون مجهزون مدربون اخصائيون - ولا سيما في البلاد الغربية - حيث تختص بكل فكرة كتيبة مدربة توضح غامضها وتكشف عن محاسنها وتبتكر لها وسائل النشر وطرائق الدعاية ، وتلمس لها في نفوس الناس أيسر السبل وأهونها وأقربها إلى الاقتناع والاتباع .

وسائل

ووسائل الدعاية الآن غيرها بالأمس كذلك ، فقد كانت دعاية الأمس كلمة تلقى في خطبة أو اجتماع أو كلمة تكتب في رسالة أو خطاب ، أما الآن فنشرات ومجلات وجرائد ورسالات ومسارح (وخيالات) وحاك ومذياع ، وقد ذلل ذلك كله سبل الوصول إلى قلوب الناس جميعهم ، نساء ورجالا في بيوتهم ومتاجرهم ومصانعهم ومزارعهم .

لهذا كان من واجب أهل الدعوة أن يحسنوا تلك الوسائل جميعاً حتى يأتي عملهم شمرته المطلوبة .

وما لي ولهذا الاستطراد ؟ سأعود مرة ثانية فأقول إن العالم الآن في حال تخمة بالدعوات ما بين سياسية وقومية ووطنية واقتصادية وعسكرية وسلمية ، فأين دعوة